

45016 - سرق من مال والده وأخيه وندم

السؤال

عندما كنت في سن المراهقة كنت آخذ من الوالد فلوس دون علمه ومن أخي الأكبر كذلك والآن ندمت علي ما بدر مني والآن أتساءل
ماذا أفعل هل أرد الفلوس إلى أهلها مع العلم أنني لا أعلمكم المبلغ الذي أخذته بالضبط .

الإجابة المفصلة

ما فعلته هو من باب السرقة ، وقد ندمت على ما فعلت ، والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : (النَّدَمُ تَوْبَةٌ) . رواه أحمد (3558) وابن
ماجه (4252) . وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه . والمراد أن الندم هو الرُّكْنُ الأَعْظَمُ فِي التَّوْبَةِ .

فالحمد لله أن وفقك للتوبة ، ومن توبتك أن ترد الحقوق إلى أهلها ، أو تطلب منهم العفو ولمسامحة .

فعليك أن تقدر الأموال التي أخذتها وتجتهد في ذلك ثم تردها إلى أبيك وأخيك .

ولا يشترط أن تخبرهما بأن هذا المال كنت قد سرقته منهما ، بل المقصود هو وصول الحق إلى أهله بأي طريقة كانت .

راجع السؤال رقم (31234) ، (40157) .

وإن أردت أن تخبرهما بحقيقة الأمر وطلبت منها العفو والمسامحة فإن هذا لا يضيرك إن شاء الله ، لاسيما وفد فعلت ذلك في زمن
المراهقة وقد وفلك الله تعالى للتوبة منه ، والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : (الثَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ) رواه ابن ماجه
(4250) .

حسنه الألباني في صحيح ابن ماجه .

وعليك بالمبادرة إلى ذلك فإن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لأصحابه ذات يوم :

(أَتَدْرُونَ مَا الْمُقْلِسُ ؟ قَالُوا: الْمُقْلِسُ فِينَا مَنْ لَا يَرْهَمُ لَهُ وَلَا مَتَاعَ . فَقَالَ: إِنَّ الْمُقْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاتٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةً ،
وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَدَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَقَكَ دَمَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَثُ
حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أَخِذَ مِنْ حَطَاطِيَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ) رواه مسلم (2581).

نسأل الله تعالى أن يتقبل توبتك ، ويوفقك لحسن القول والعمل .

والله تعالى أعلم .